

أثر تدريس المحادثة بأسلوب الاستجواب والمباشر المعتمد على الصور في الأداء التعبيري لمتعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها

د. مهاباد عبد الكريم أحمد

جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد

مشكلة البحث :

تعليم اية لغة ثانية وتعلمها تعترضها مشكلات وصعوبات وتتحكم فيها عوامل ومتغيرات جمة، وتأتي الصعوبات في نطق الاصوات والظواهر المصاحبة لها في مقدمة ما يعاني منها متعلمو تلك اللغات، عملية تعليم اللغة الكردية وتعلمها لغير الناطقين بها، فانها لا تخلو من تلك المشكلات والصعوبات بل قد تكون معاناتها أشد بسبب ندرة الدراسات والجهود التي ينبغي ان تجرى وتبذل من اجل تيسير تعليمها وتعلمها...

لقد كثرت الشكوى من ضعف الطلبة غير الناطقين باللغة الكردية، وخصوصاً لدى طلبة المرحلة الثانية بقسم اللغة الكردية في تلفظ اصوات اللغة الكردية، وبرزت مظاهر هذا الضعف في عدم قدرة الكثير منهم على القراءة والتلفظ بصورة صحيحة وسليمة..

لقد تحسست الباحثة عند التقائها عدداً من المدرسين والطلبة غير الناطقين باللغة الكردية في المرحلة الثانية بقسم اللغة الكردية، ان هناك ضعفاً عاماً في مدى تمكنهم من مهارة التحدث بالشكل الذي ينبغي وكذلك انخفاض مستواهم اللغوي وعدم امتلاكهم الكفاية في تلفظ بعض الاصوات والتمييز بينها شكلاً أو صوتاً، كذلك هؤلاء المتعلمين بحاجة الى الكثير من العناية في التلفظ والمحادثة بأسلوب حديث ومعاصر.. ولكنهم بحاجة ايضاً الى التدريب في لغة المحادثة وتعويد الاذان على الاستماع الى اللغة الكردية، ويعود ذلك الى ان تدريس المحادثة لم يلق الاهتمام الكافي في مجال تعليم اللغة الكردية. إذ ينظر اليها بوصفها جزءاً ثانوياً من اللغة يمكن ان ينمو ويتحقق بطريقة تلقائية مع تقدم المتعلم، ويرجع سبب الفشل في استخدام اللغة استخداماً فاعلاً ولعل هذا يدعو الى ضرورة الالتفات الى تدريس المهارة بطريقة فاعلة واعطائها الاهتمام الذي يعطى للقراءة والكتابة والقواعد.

تحصيل متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها الذين يدرسون المحادثة بأسلوب الاستجواب في الاداء التعبيري.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها الذين يدرسون المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور، وبين متوسط تحصيل متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها الذين يدرسون المحادثة بأسلوب الاستجواب في تكرار الجمل.

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها الذين يدرسون المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور، وبين متوسط تحصيل متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها الذين يدرسون المحادثة بأسلوب الاستجواب في المواقف التعبيرية.

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها الذين يدرسون المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور، وبين متوسط تحصيل متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها الذين يدرسون المحادثة بأسلوب الاستجواب في تغيير الجمل.

حدود البحث:

- تقتصر الدراسة على متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها في كلية التربية قسم اللغة الكردية بجامعة بغداد.

- المرحلة الثانية في قسم اللغة الكردية للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

تحديد المصطلحات:

التعريف الاجرائي للتدريس:

كل ما استخدمه الباحثة لتعليم اللغة الكردية لغير الناطقين بها من اجراءات وانشطة في عملية تدريس المحادثة بقصد تحقيق الغاية المرجوة او المتوخاة.

التعريف الاجرائي لاسلوب الاستجواب:

الاستجواب هي الاسئلة التي تطرحها الباحثة على متعلمي اللغة الكردية (عينة البحث) حول نص مختار يجيب عنها المتعلمون بعد فهمهم لذلك النص.

وتظهر أهمية تعلم المحادثة في اللغة الكردية لغير الناطقين بها من أهمية الكلام في اللغة، فالكلام يعد جزءاً أساسياً في تعليم اللغة لغير الناطقين بها.

وترى الباحثة ان المحادثة بمثابة انشاء شفوي فالغرض منها هو تمرين المتعلمين على التعبير عن افكارهم وعواطفهم بسهولة ووضوح وطلاقة وسلاسة وذلك كما يقول العلامة الحصري: 'مشافهة في المحادثة كتابة في الانشاء'. (الحصري، ١٩٦٢، ص ١٩١) .

يقول (روبرت لادو) (ان العناصر التي تشابه لغة المتعلم الام تكون سهلة بالنسبة له في حين يلاقي صعوبة في المجالات التي تختلف عما في لغته (Lado, 1952, P.13) . ومع ذلك فان التدريب المستمر على المحادثة كفيل بإزالة صعوبات النطق التي يواجهها متعلم اللغة الثانية او الاجنبية خصوصاً في مراحل التعلم الاولى، وان التدريب المستمر على المحادثة يحقق نوعين من التهيئة: الاولى صوتية تمثل تذليل الصعوبات النطقية والاداء اللغوي والثانية نفسية تعمل على ازالة الخوف وتكسر حدة الخجل. (السيد، ١٩٨٨، ص ٣٢٨)

ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي في الكشف عن اثر تدريس المحادثة بأسلوب الاستجواب والمباشر المعتمد على الصور في الاداء التعبيري لمتعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها فجاءت الدراسة الحالية اضافة في مجال البحث والتطوير بتعلم اللغة الكردية لغرض الافادة منها في تعليم هذه اللغة في المدارس العراقية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١. ما أثر اسلوب الاستجواب عند تدريس المحادثة في الاداء التعبيري الشفوي لمتعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها.
٢. ما أثر الاسلوب المباشر المعتمد على الصور عند تدريس المحادثة في الاداء التعبيري الشفوي لمتعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها.
٣. أي الاسلوبين افضل عند تدريس المحادثة في الاداء التعبيري الشفوي لمتعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها.

فرضيات البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها الذين يدرسون المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور ومتوسط

(١) التصميم التجريبي :

ان اختيار التصميم التجريبي للبحث يعد ضرورة اساسية تهيئ للباحث السبل الكفيلة التي توصله الى نتائج يمكن ان يعول عليها في تحقيق فروض بحثه، وبما ان التصميم التجريبي المختار يتوقف على طبيعة المشكلة، وظروف اختيار العينة، وان طبيعة ظواهر الميدان التربوي يتعدى فيها على الباحث، وفي بعض المواقف ومن ضبط العوامل المطلوبة كلها، لذلك اعتمدت الباحثة واحداً من التصاميم ذات الضبط الجزئي اذ وجدته ملائماً لظروف البحث الحالي، ف جاء التصميم على الشكل الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	الاداة	المتغير التابع
التجريبية الاولى	اسلوب المباشر المعتمد على الصور	اختبارات بعدية	الاداء التعبيري
التجريبية الثانية	اسلوب الاستجاب	اختبارات بعدية	الاداء التعبيري

في هذا التصميم تعد كل مجموعة تجريبية ضابطة لالاخرى (جابر، ١٩٧٣، ص ٢٢٠) تدرس المجموعة التجريبية الاولى الاسلوب المباشر المعتمد على الصور وتدرس المجموعة الثانية اسلوب الاستجاب.

وفي نهاية التجربة اعدت الباحثة اختباراً بعدياً للاداء التعبيري لكلا المجموعتين ويتكون من ثلاثة اختبارات فرعية.

١. اختبار تكرار الجمل.

٢. اختبار المواقف التعبيرية.

٣. اختبار تغيير الجمل.

(٢) مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها في كلية التربية، قسم اللغة الكردية بجامعة بغداد.

(٣) عينة البحث:

ان تحديد طريقة اختيار العينة عملية بالغة الاهمية ومهارة لاغنى عنها في المجال التربوي والنفسي (جابر، ١٩٧٣، ص ٢٣٠)، وهي من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية، فقد تكون هناك فروق حقيقية بين المجموعتين الاولى والثانية، ويمكن القول ان

التعريف الاجرائي لاسلوب التدريس:

هو الاسلوب الذي لا يستخدم لغة وسيطة، ويعطى عناية خاصة للصور الشارحة للمواقف التعليمية المختلفة والموضحة لها في نصوص دروس المحادثة وفي تدريباتها حتى يسهل على المدرس مهمته ويساعد المتعلم على الفهم.

التعريف الاجرائي للمحادثة:

هو التعبير الشفوي الحاصل بين الباحثة ومتعلمي اللغة الكردية (عينة البحث).

التعريف الاجرائي للتعبير:

انه الوسيلة التي يعبر بها الفرد عما يدور في نفسه من مشاعر واحاسيس تجاه موقف معين.

التعريف الاجرائي للاداء التعبيري:

هو التعبير عن الافكار وتبادلها مع الاخرين وتقاس هذه القدرة على وفق معايير تكاد تكون موضوعية لقدرات المتعلم.

غير الناطقين باللغة الكردية:

المقصود به كل من يتعلم اللغة الكردية لغة ثانية لا يتحدث بها كلغة اولى.

الفصل الثاني

منهجية البحث واجراءاته

وجدت الباحثة من الضروري ان تجري ماياتي لتحقيق منهجية البحث:

- ١- تحديد التصميم التجريبي الذي يناسب طبيعة البحث.
- ٢- اختيار عينة البحث من متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها.
- ٣- اعداد ادوات لقياس تحصيل المتعلمين (عينة البحث) في مادة المحادثة.
- ٤- تحديد الوسائل الاحصائية.

الجدول (١)

مستوى الدلالة	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥	٢,٠٠٠	٠,٦٧	٢٢,٢	٤٩٥,٧٣	٢٦٨,٤	٢٥	التجريبية الاولى
			٥٤,٣	٢٩٥٨,٢	٢٩٠,٤	٢٥	التجريبية الثانية

ب- التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي لآباء المتعلمين وامهاتهم:

بعد اجراء التعامل الاحصائي باستخدام الاختبار التائي، وجدت ان القيمة الثانية المحسوبة بلغت (٠,٣٣) بالنسبة لتحصيل الاب، و(٠,٧٩) بالنسبة لتحصيل الام، وبما ان كلا من هاتين القيمتين اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٤٨)، بالنسبة لكلا المتغيرين فانهما تدلان على ان المجموعتين متكافئتان في التحصيل الدراسي للاب وللام. والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

الدلالة الاحصائية	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة		الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		حجم العينة	المجموعة
		للأم	للأب	للأم	للأب	للأم	للأب		
٠,٠٥	٢,٠٠٠	٠,٧٩	٠,٣٣	١,٢٢	٢,٠٩	١,٦	٣,٥٤	٢٥	التجريبية الاولى
				١,٤٢	١,٠٧	١,٩	٣,٣٦	٢٥	التجريبية الثانية

حاولت الباحثة تفادي تأثير تداخل بعض العوامل الدخيلة:

- ١- الحوادث المصاحبة.
- ٢- الاندثار التجريبي.
- ٣- الفروق بين افراد العينة.
- ٤- اداة القياس.

البحث الحالي استطاع السيطرة على تأثير هذا العامل، وذلك بالاختيار العشوائي للعينة، واجراء عمليات التكافؤ احصائياً بين مجموعتي البحث فيما يتعلق بتحصيل الاب والام، والعمر الزمني.

(٤) اختيار افراد العينة:

اختارت الباحثة عينة من متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها، وكان عددهم (٥٠) متعلما، ثم وزعتهم بطريقة عشوائية على مجموعتي البحث، ثم بدأ بالسحب العشوائي فكانت الاعداد الفردية تمثل المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور والاعداد الزوجية تمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المحادثة بالاسلوب الاستجواب، وبالنتيجة اصبح عدد افراد العينة لكل مجموعة تجريبية (٢٥).

(٥) تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة، فمستوى المتعلمين غير الناطقين باللغة الكردية مستوى متكافئ، بوصفهم جميعاً خريجي الدراسة الاعدادية، وقد اجرت الباحثة التكافؤ بين متعلمي المجموعتين الاولى والثانية احصائياً في المتغيرات التي يحتمل ان تؤثر في المتغير التابع وهذه المتغيرات هي:

أ. العمر الزمني للمتعلمين محسوباً بالشهور.

ب. التحصيل الدراسي لآباء المتعلمين وامهاتهم.

أ- التكافؤ في متغير العمر:

استقت الباحثة المعلومات اللازمة عن اعمار المتعلمين (عينة البحث) من خلال استمارة فيها اسم المتعلم وتاريخ تولده، وقد حسب عمر المتعلم بالسنين، ثم حولت اعمارهم بالشهور.

استخدمت الباحثة الاختبار التائي وسيلة احصائية لايجاد التكافؤ، إذ وجدت ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٧) على حين كانت القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وفي درجة حرية (٤٨) تساوي (٢,٠٠٠)، وهذا يعني ان الفرق لم يكن ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥).. والجدول (١) يوضح ذلك.

(٥) تغيير الجمل:

يطلب من المتعلم ان يغير في جمل يسمعها على شريط التسجيل، او من الممتحن بحسب تعليمات كل تمرين مثال على ذلك: زقوى يةكة بكيلة .

١١. تصميم ادوات البحث:

صممت الباحثة اختبارات تحصيلية ذات اداء مشابه ومتساو لها تقريباً اشتمت فقراتها من خلال المواقف التعليمية الضرورية التي تطرقت اليه الدروس، وقد عرضت الاختبارات بصيغتها الاولية على عدد من المحكمين والخبراء والمتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية والكرديّة، وطرائق تدريسها والمقاييس والاختبارات وفي التربية وعلم النفس لابداء ملاحظاتهم بشأن فقراتها، ومدى صلاحية كل فقرة من فقراتها، وفي ضوء ملاحظات الخبراء اجريت تعديلات على بعض الفقرات، واصبحت بصيغتها النهائية وباستثناء الفقرات التي عدلت وافق معظم الخبراء على صلاحية فقرات الاختبار، إذ بلغت نسبة اتفاق الخبراء (٩٠٪) على فقرات تكرار الجمل، و(٩٥٪) على فقرات التعبير و(٨٥٪) على فقرات تغيير الجمل.

- * ١- الدكتورة نسرين محمد فخري / استاذة- كلية التربية- جامعة بغداد.
- ٢- الدكتور عبد الرحمن الحاج معروف / استاذ- كلية التربية- جامعة بغداد.
- ٣- الاستاذ وريا عمر امين / استاذ- كلية التربية- جامعة بغداد.
- ٤- الدكتور فؤاد حسين احمد / استاذ مساعد- كلية التربية- جامعة بغداد.
- ٥- الدكتور صفاء طارق حبيب / استاذ مساعد- كلية التربية- جامعة بغداد.
- ٦- الدكتور كامل الكبيسي / استاذ- كلية التربية- جامعة بغداد.
- ٧- الدكتور حسن علي فرحان العزاوي / استاذ- كلية التربية- جامعة بغداد.
- ٨- الدكتورة رقية عبد الائمة / مدرس- كلية التربية- جامعة بغداد.
- ٩- الدكتورة شذى عادل فرمان / مدرس - كلية التربية- جامعة بغداد.
- ١٠- الدكتورة ناز بدرخان السندي / مدرس - كلية التربية- جامعة بغداد.
- ١١- السيد احمد حسن فتح الله / مدرس مساعد- كلية التربية- جامعة بغداد.
- ١٢- السيد شهاب طيب طاهر / مدرس مساعد - كلية التربية- جامعة بغداد.

استخدمت في هذا البحث ادوات قياس (اختبارات تحصيلية ثلاثة لقياس الاداء التعبيري لمجموعتي البحث، فضلا عن ان الاختبار يتسم بالصدق والثبات).

٥- تحديد الاهداف العامة والسلوكية في تدريس المحادثة.

٦- تحديد المادة العلمية.

٧- ادوات البحث.

٨- اختبار الاداء الشفهي.

حاول بعض الخبراء تصميم اختبارات تؤدي الي اداء مشابه ومتساو لكل المتعلمين، وقد يكون السؤال شفهيًا يلقى الممتحن او مسجلا على شريط أو مكتوباً .

(١) تكرار الجمل:

يسمع فيه الدارس ثم يكرر بضع جمل قصيرة، وينصت الممتحن لنقطتين مهمتين في النطق في كل جملة ليتبين قدرة الطالب على ادائهما، مثال على ذلك:
اسمع وكرر : نازاد طويز دةخوات (ينصت الممتحن لنطق و آ)

(العربي، ص ١٧٤)

(٢) القراءة الجهرية:

يسمح للمتعلم بقراءة بضعة اسطر مكتوبة لدقائق معدودة، ثم يطلب الممتحن قراءتها جهرياً وبالسرعة الطبيعية مع العناية بسلامة النطق والتعبير.

(٣) وصف الصور:

تعطى للمتعلم صورة او مجموعة صور متسلسلة تكون قصة قصيرة، ويطلب الممتحن منه ان يراجعها في صمت لبضع دقائق.

(٤) التعبير:

يطلب الممتحن او شريط التسجيل من المتعلم ان يكون عدداً من الجمل المناسبة عن احد المواقع التي يحددها له، مثلاً:

برادقركةت لة مال نةبوو (بة براكعةى بلا نةحوالتيان ثرسى)

١٢. بناء الاختبارات:

(١) اختبار تكرار الجمل:

تضمن هذا الاختبار (١٠) جمل تحتوي كل جملة على نقطتين مهمتين في النطق لتبين قدرة المتعلم على سلامة الاداء.

(٢) اختبار المواقف التعبيرية:

اختير (٣٠) موقفاً تعبيرياً هدفها حث المتعلم غير الناطق باللغة الكردية على التحدث وقد شملت الفقرات الآتية:

- أ- ضى دةكةى .
- ب- ضيت، به لاوة باشةو بوضى ؟
- ج- ضى دةلييت ؟
- د- بثرسة .
- هـ- داواى لى بكة .
- و- وةلام بدقوة .

وذلك لقياس سلامة النطق والنحو والاداء..

(٣) اختبار تغيير الجمل:

تكون هذا الاختبار من نوعين:

- أ- تغيير خمس جمل مختلفة.
 - ب- تغيير جملة واحدة بحسب ضمائر محددة.
- يرمي الى قياس قواعد اللغة وسلامة نحوها.

١٣- صدق الاختبارات:

يعد الاختبار صادقاً عندما يقيس ما افترض ان يقيسه، او مقدرته فعلا على قياس وماوضع من اجله (عبد الدائم، ١٩٨١، ص ٣٥٥). وللتثبت من صدق الاختبارات استخدمت الباحثة الصدق الظاهري بعرض الاختبارات التحصيلية والتعليمات المصاحبة لها على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين في مجال اللغات العربية والكردية وطرائق تدريسها، والمقاييس والاختبارات، وفي ضوء ملاحظات الخبراء استبدلت بعض الفقرات واجريت بعض

الجدول (٤) نسب اتفاق الخبراء على فقرات الاختبار

ت	نوع الاختبار	نسبة الاتفاق
١	تكرار الجمل	%٩٠
٢	التعبير	%٩٥
٣	تغيير الجمل	%٨٥

الجدول (٥) مخطط بناء الاختبارات التحصيلية

ت	الاختبار التحصيلي	اسلوب الاختبار	شكل الاختبار	نوع الاسئلة	الوقت	درجة الاختبار الكلية
-١	اختبار تكرار الجمل	اختبار جماعي (شفوي) في المختبر اللغوي	يتكون من عشر جمل تبين قدرة المتعلم على سلامة الاداء	استماع وتكرار	٢٠ دقيقة	(٢٠) درجة موزعة على (١٠) فقرات لكل فقرة درجتان لقياس سلامة النطق
-٢	اختبارات المواقف التعبيرية	اختبار جماعي (شفوي) في المختبر اللغوي	يتكون من (٣٠) موقفا تعبيريا محددات ترمي لقياس سلامة الاداء التعبيري	يطلب من الممتحن التعبير عن مواقف تبدأ ب: (١) ماذا تفعل ولماذا؟ (٢) ماذا تفعل؟ (٣) ماذا تقول؟ (٤) اسأل؟ (٥) اطلب من؟ (٦) اجب	٦٠ دقيقة	(٦٠) درجة موزعة على (٣٠) فقرة لكل فقرة درجتان تقيس: - سلامة النطق. - النحو. - الاداء.
-٣	اختبار تغيير الجمل	اختبار جماعي (شفوي) في المختبر اللغوي	يتكون من فرعين: (أ) تغيير (٥) جمل مختلفة. (ب) تغيير جملة واحدة بحسب ضمائر محددة.	يطلب من الممتحن ان يغير خمس جمل مختلفة و(١٠) جمل بحسب الضمائر	(٢٠) درجة موزعة على الشكل (١٠) درجات للفرع (أ) بواقع درجتين لكل سؤال و(١٠) درجات لفرع (ب) لكل سؤال درجة واحدة تقيس سلامة النحو والقواعد	

١٧- الوسائل الاحصائية:

استخدمت في هذا البحث الوسائل الاحصائية الاتية:

- ١- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، وذلك للمقارنة بين متوسطات تحصيل المجموعتين التجريبتين على وفق فرضيات البحث.

$$س_١ - س_٢$$

$$= \frac{\frac{س_١}{ن_١} - \frac{س_٢}{ن_٢}}{\sqrt{\frac{س_١^٢(ن_١-١) + س_٢^٢(ن_٢-١)}{ن_١ + ن_٢}}}$$

(البياتي، ١٩٧٧، ص ٢٦٥)

- ٢) معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات الاختبارات:

$$\text{مجد س ص (مجد س) (مجد ص)}$$

$$= \frac{\text{مجد س}^٢ \text{ (مجد س)} + \text{مجد ص}^٢ \text{ (مجد ص)}}{ن}$$

(البياتي، ١٩٧٧، ص ١٨١)

الفصل الثالث

عرض النتائج وتفسيرها:

تعرض في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث ومن ثم تفسيرها، ثم معرفة دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسطات للتحقق من الفرضيات.

اولا: عرض النتائج

الفرضية الاولى: للتحقق من صحة هذه الفرضية، اجريت الموازنة بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في الاداء التعبيري، يتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت ٢,٧٣٥ في حين ان القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨) هي (٢,٠٠٠) وهذا يدل على ان هناك فرقا ذو دلالة احصائية بين الاسلوبين المباشر المعتمد على الصور والاستجواب،

التعديلات، وبهذا تعد الاختبارات صادقة لانها مختارة من الدروس التي اعدتها الباحثة، وقد أكد Farr ان الاختبار يكون صادقاً عندما يبنى على المواد التي يتعلمها المتعلمون، ويكون متدرجاً بصعوبتها (Farr, 1970, P.303).

١٤- ثبات الاختبارات:

يعني ثبات الاختبار مدى اتساق درجات الاختبار مع نفسها عند اعادة تطبيقه على الافراد انفسهم، وتحت الظروف نفسها (الغريب، ١٩٨٥، ص ٦٥٣) وهناك اربع طرائق لتقدير ثبات الاختبار:

- ١- اعادة الاختبار .
- ٢- الصور المتكافئة .
- ٣- التجزئة النصفية .
- ٤- معادلة ريجاردسن .

أن الهدف من هذه الطرائق جميعها هو الحصول على مجموعتين من المعلومات ثم ايجاد معامل ارتباط بين هاتين المجموعتين لتقدير الثبات (Fax, 1969, P.303) وقد حسب ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار على افراد المجموعتين التجريبيتين البالغ عددهم (٥٠) متعلماً، وكانت المدة بين الاختبارات اسبوعين وفي الغالب يعد اعادة تطبيق الاختبار بعد مدة اسبوع او اسبوعين مناسبة (الزوبي، ١٩٨١، ص ٣٤) وفي حين يرى (Adams) ان المدة بين التطبيق الاول والثاني للاختبار ينبغي ان لا يتجاوز اسبوعين أو ثلاثة اسابيع (Adams, 1966, P.28) وبعد تصحيح الاجابات في الاختبارات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لأستخرج معامل الثبات، وكان مقداره (٠,٧٤).

١٥- تطبيق الاختبارات:

طبقت الاختبارات على عينة البحث من الباحثة نفسها على افراد مجموعتي البحث للمحافظة على سلامة التجربة.

١٦- طريقة تصحيح الاختبارات:

صححت الباحثة اجابات الطلبة على فقرات الاختبارات، إذ كانت الدرجة العليا للاختبارات التحصيلية مئة، والدنيا صفر، وقد وزعت الدرجة العليا لكل اختبار من الاختبارات على وفق طبيعة كل اختبار وما يتطلبه.

جدول (٣)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الثانية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥	٤٨	٢,٠٠٠	٢,٧٣٢	٢٩٨,٠٤	١٧,٢٦٤	٧٢,٠٨	٢٥	التجريبية الاولى
				١١٢,٢٥	١٠,٥٩٤	٦١	٢٥	التجريبية الثانية
٠,٠٥	٤٨	٢,٠٠٠	٠,٦٢٠٣	١٥,١٦	٣,٨٩	١٦,٠٨	٢٥	التجريبية الاولى
				٨,٢٢٥	٢,٨٦٨	١٦,٦٨	٢٥	التجريبية الثانية
٠,٠٥	٤٨	٢,٠٠٠	٢,٦٢٣	١٣٥,٤٨	١٠,٩٩٤	٣٨,٧٢	٢٥	التجريبية الاولى
				١٢٠,٨٦	١١,٦٤	٣٠,٣٢	٢٥	التجريبية الثانية
٠,٠٥	٤٨	٢,٠٠٠	٢,٦٥	١١,٤٢	٣,٣٧	١٦,٥٦	٢٥	التجريبية الاولى
				١١,٨٣	٣,٤٣	١٤	٢٥	التجريبية الثانية

ثانياً. تفسير النتائج :

اظهرت نتائج البحث في ضوء الفرضيات الاتية ماياتي :

الفرضية الاولى:

هناك فرق لمصلحة المجموعة التجريبية الاولى التي درست المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور في التحصيل الكلي، يمكن للباحثة ان تفسر ذلك بايعازه الى الاسباب الاتية:

١. تساعد الصورة المعتمدة في الاسلوب المباشر عند تدريس المحادثة لمتعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها يصاحبها الصوت اثراً حسيّاً في ذاكرة المتعلم أقوى من اثر المادة المكتوبة وحدها، ان الخبرات الفنية تترك في النفس البشرية اثراً بعيداً يدوم لفترة طويلة، وتساعد الصورة ايضاً على حفظ المادة اللغوية وتذكرها..

٢. ان للصورة فائدة كبيرة في اثاره انتباه المتعلمين، وتؤدي دوراً كبيراً لما تضيفه من بعد بصري يتأزر مع البعد السمعي لجذب انتباه المتعلم.

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق بين المجموعتين التجريبيتين، وتعتقد الباحثة ان اسباب التوصل الى هذه النتيجة تعزى الى :

١. ان المتعلمين توصلوا الى قدرة واحدة في التمييز بين الاصوات المتشابهة والمتقاربة في النطق وكذلك الى ربط بين الصوت ورمزه المكتوب (الحرف) بصرياً ونطق المتعلم اصوات اللغة الكردية وان يؤدوا انواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من ابناء اللغة.

وكان الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية الاولى التي درست المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور ترفض الفرضية الصغيرة .

الفرضية الثانية: للتحقق من هذه الفرضية، استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبتين الاولى والثانية في اختبار تكرار الجمل، ويتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٦٢٠٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تحصيل المتعلمين غير الناطقين باللغة الكردية في اختبار تكرار الجمل.

الفرضية الثالثة: للتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبتين الاولى والثانية في اختبار المواقف التعبيرية، ويتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,٦٢٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨) وكان الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية الاولى التي درست المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور .

الفرضية الرابعة: للتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واجريت المقارنة بينهما باستخدام الاختبار التائي للمجموعتين الاولى والثانية. يتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط تحصيل المتعلمين الذين يدرسون المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور .

٢. ضرورة اعطاء وقت كافٍ لمادة المحادثة لدى متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها.
المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء البحوث والدراسات الاتية:

١. اجراء دراسة تجريبية لمعرفة اثر استعمال الاسلوب المباشر المعتمد على الصور في تدريس المحادثة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات.
٢. اجراء دراسة تجريبية مقارنة لمعرفة اثر الاسلوب المباشر المعتمد على الصور واسلوب الاستجواب في الاداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي من غير الناطقين باللغة الكردية في مادة المحادثة.

وصف الاختبارات وتعليمات تطبيقها:

استفادت الباحثة من الاختبارات التي جربها اتحاد اللغات الاجنبية في الولايات المتحدة (العزي : ص ١٧٤) ، إذ صممت اختبارات مشابهة ترى أنها تؤدي الى اداء متشابه متساو لكل المتعلمين :

(١) اختبار تكرار الجمل :

يسمع المتعلم ثم يكرر جمل قصيرة ، وينصت المتعلم لنقطتين مهمتين في النطق في كل جملة ليتبين قدرة الطالب على سلامة ادائهما . وقد تضمنت الجمل كلمات فيها اصوات متقاربة في مخارجها مثل : السين كالصاد ، والتاء كالطاء . . وهكذا .

(٢) اختبار المواقف التعبيرية :

يطلب المدرس أو شريط التسجيل من المتعلم أن يكون عدداً من الجمل المناسبة هدفها حث المتعلم على التحدث . وقد شملت الفقرات الآتية :

أ- ضى دةكەى ؟

ب- ضيت به لاوة باشەو بوضى ؟

ج- ضى دةلييت ؟

د- بئرسە ؟

هـ- داواى لي بكة ؟

و- وەلام بدقوة ؟

٢. يتصف اختبار تكرار الجمل بالسهولة كذلك محاولة ربط الحروف بأصواتها في كلمات مألوفة واضحة المعنى.

الفرضية الثالثة: هناك فرق لمصلحة المجموعة التجريبية الاولى التي درست المحادثة بالاسلوب المباشر المعتمد على الصور في المواقف التعبيرية، ويمكن للباحثة ان تعزو ذلك الى:

١. ان المتعلمين من غير الناطقين باللغة الكردية يختارون المفردات الصحيحة القريبة من المتعلم حسية ملموسة ومفهومة تعبر عن الموقف التعبيري لاقتران الصورة بالمفردة، او بالعبارة المعبرة عنها.

٢. ان الصورة تعود على سلامة النطق وسلامة المفردة والاداء الصحيح يؤدي الى موقف تعبيري صحيح.

الفرضية الرابعة: هناك فرق بين المجموعتين التجريبيتين في تغيير الجمل، ويمكن للباحثة ان تعزو ذلك الى ما يأتي:

١. ان المتعلمين غير الناطقين باللغة الكردية توصلوا الى تدرج في استعمال الضمانر المتصلة والمنفصلة وتدرج في ازمة الفعل وفي عرض التراكيب اللغوية.

٢. ان المتعلمين توصلوا الى ادراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل او تحويل بنية الكلمة وتوصلوا الى سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية، وكذلك فهم كيفية استخدام صيغ اللغة الكردية من حيث التذكير والتأنيث والاعداد والازمنة والافعال.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي: ان الاسلوب المباشر المعتمد على الصور في تدريس المحادثة يجعل تعبير واداء متعلمي اللغة الكردية من غير الناطقين بها افضل من اسلوب الاستجواب.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة، توصي الباحثة بما يأتي:

١. اعتماد الاسلوب المباشر المعتمد على الصور في تدريس المحادثة بكلية التربية - قسم اللغة الكردية - جامعة بغداد اثبتت فاعليتها افضل من اسلوب الاستجواب.

ب/ ضييت بهلاوة باشة؟ بوضى؟

- ٦- سهفقر بكةيت به نوتومبيل يان شهمةنهفقر؟
- ٧- هاوينبههوارى شهقلاوة يان سهرسنط؟
- ٨- ذيان له لادأ يان له شار؟
- ٩- زمستان يان هاوين؟
- ١٠- دايكيت يان باوكت؟

ج / ضى دكليت؟

- ١١- به برادرككت نهطقر نهخوش كقوت؟
- ١٢- نهطقر هاوريككت سهركتوتوو بوو؟
- ١٣- بهيانيان كة سلاو له باوك و دايكيت دككيت؟
- ١٤- بهيانيان كة ضاوت به باوك و دايكيت كقوت؟

د/ بثرسة:

- ١٥- له شوينى كوليجى برادرككت؟
- ١٦- له تندرستى برادرككت؟
- ١٧- له قوتاببيككت نهطقر به كوردى قسه بكات

هـ / داوا بكة له:

- ١٨- هاوذين نهنجرهكة بكاتوه؟
- ١٩- ذيان كتييت بداتا؟
- ٢٠- نازاد وانهككى بنووسيت؟
- ٢١- رزطار ثينووسهككت بداتا؟
- ٢٢- كورهككت ههموو روذا ددانى بشوات؟

و / ولامى نهمانهكى خوارقوه بدرقوه:

- ٢٣- ضون وهختى خوت رادهبواريت؟
- ٢٤- بو فيرى كوردى دكبيت؟
- ٢٥- جياوازى نيوان فرمانى رابردووو فرمانى داهاتوو؟
- ٢٦- جياوازى له نيوان قوتابخانهو زانكو؟
- ٢٧- جياوازى نيوان جيناوى كهسى لكاوو جيناوى كهسى جودا دهستنيشان بكة؟

(٣)- اختبار تغيير الجمل : يكون هذا الاختبار من فرعين :

أ- تغيير خمس جمل مختلفة .

ب- تغيير جملة واحدة بحسب ضمانر محددة .

أن هذا الاختبار يرمي الى قياس قواعد اللغة وسلامة نحوها .

أ- اختبار تكرار الجمل : اسمع ثم كرر :

١- كوتال فروشةكة كوتال دةفروشيت. (ينصت الممتحن لنطق التاء كالتاء)

٢- سال دوازدة مانطة . (ينصت الممتحن لنطق السين كالصاد)

٣- هتولير شاريكى زور كونة . (ينصت الممتحن لنطق الحرف و)

٤- سال ضوار وقرزة . (ينصت الممتحن لنطق الحرف ل)

٥- ثاريزطاي سليمانى زور خوشة . (ينصت الممتحن لنطق الحرف آ)

٦- كوردستان بة دارى طويز ناودارة . (ينصت الممتحن لنطق الحرف المدغم و آ) .

٧- هيوا حةز لة هةنطوين دةكات . (ينصت الممتحن لنطق الحرف المدغم وى) .

٨- خانزاد قذيكى رةشى هةبوو . (ينصت الممتحن لنطق الحرف ر)

٩- طةلاويذ بو مالى ثوورى ضوو . (ينصت الممتحن لنطق الحرف وو)

١٠- نةسرين كضيكى كوردة . (ينصت الممتحن لنطق الحرف و)

(٤)- اختبار المواقف التعبيرية:

أ/ ضى دةكةى ؟

١- نةطقر كتيبةكمت ونبوو ؟

٢- نةطقر ثارةكةت تةواو بوو ؟

٣- نةطقر ويستت بضيت بو هاوينةهارةكان ؟

٤- نةطقر درتت لةخةو هةلساى ؟

٥- نةطقر لة ريطا ضاوت بة برادركةوت كةوت ؟

- ٦- الحيايى، شذى عادل فرمان - بناء وحدات لتعليم اللغة الكردية وقياس مدى فاعليتها، "اطروحة دكتوراه غير منشورة"، جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٠
- ٧- خليفانى، مولود حمد بنى - اثر اسلوب المواقف التعليمية في تحصيل التلاميذ في قواعد اللغة الكردية ورغبتهم فيها، جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، ١٩٩٥ (رسالة دكتوراه غير منشورة).
- ٨- الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام - مناهج البحث في التربية، ط٤، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١.
- ٩- علي ، زيان عبد الكريم ، أثر تدريس المحادثة بطريقة المناقشة في تحصيل طلبة قسم اللغة الكردية من غير الناطقين بها ، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٢
- ١٠- السندي ، ناز بدرخان - فاعلية أدار الأقسام اللغوية في جامعة بغداد للطلبة غير الناطقين بلغة الدراسة - دراسة مقارنة - " اطروحة دكتوراه غير منشورة " ، جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٣
- ١١- عبد الدايم، عبد الله - التربية التجريبية والبحث التربوي، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨١.
- ١٢- العربي، صلاح عبد المجيد - تعليم اللغات الحية وتعلمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، (د.ت)
- ١٣- الغريب، رمزية - التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٥.
- 14- Adamas, Gerogia Scobs, "Measurement & Education Psychology & Guidance", New York, Holt, 1966.
- 15- Lado, Robert, Linguistic Across Cultures, New York, The University of Michigan Press, 1952.
- 16- Fax, David J., The Research Process in Education, New York, Holt, 1969
- 17- Farr, Reger, "Measurement & Evaluation of Reading, New York, Har Count, 1970.